

يعالج ضغطه الخاص . ومن أجل أن يضمن — ولو وقتيا — توازنا  
ما . وكطبيعية نسرب الماء بين أصابع الكف التى تضغط الماء ،  
وكطبيعية صوت الثلال ، وطبيعية حركة الانلاك ودور الليل  
والنهار ، تنبثق حدوس الشاعر . والحدوس موجودة أصلا فى  
أعماق الشاعر كتجاوب فطرى بينه وبين الخارج . انها انعكاس  
فى وضعية ما تتأكد بفعل الناحية العلاقية التى يرتبط ما فى خلالها  
الانسان بالكون .

وأهمية الشاعر تتبلور فى ناحية أساسية هى التظهير ، أى  
تحويل الحدوس الداخلية من رحلة الاستبطان الى الاعلان ، وهذا  
التظهير كافصاح عن حركة الداخل لا يمكن أبدا أن يتطرق اليه  
الافتعال . بل أن الأثر الخارجى فيه — أى القصيدة — هو نمو  
امتدادى للصوت الداخلى . وعبر الحدس لا يمكن أن تقف أبعاد  
معينة ، فكثيرا ما تلغى الحدوس المسافات أو تقف فى مكان لا تأريخى  
للتوصل الى فهم تأريخى منابر . وهى اذ لا تصمد أمام مناقشات  
العقل ومناوراته على اعتبار انها غير خاضعة أبدا لتعقيدات أو  
تقنيات معينة باسم العقل أو حتى باسم الحواس ، فانها تعتبر أحيانا  
النافذة التى تطل على أقصر الطرق بين مجموعة نقاط . لذلك  
فالحدوس هى اطلالات الداخل الجريئة نحو العالم السرى والكثيف  
المجهولية . وهى أيضا رؤيا البصيرة الداخلية التى لا تنقيد بشكليات  
الادراك الحسى . والشاعر نفسه عندما ينظم قصيدته انها ينطلق  
من حالة معينة . وهذه الحالة المعينة تتزاحم فيها الحدوس  
والاحاسيس والافكار بحيث تتوالد شعريا لتستطيع التعبير عن  
أدق الخلجات الداخلية أو التأملات أو التطلعات الى ما وراء الأشياء  
الواقعية . والحدس نفسه ذاتى لانه مقرون بذات الشاعر لكن ذلك  
لا ينكر وجود معادل وسبغى عام أحيانا . و ( بليك )  
عندما يتكلم عن نهاية العالم احتراقا بعد ستة آلاف عام ( لان  
الجحيم هو الذى أخبرنى بذلك ) انها لا يتكلم مدعوما بحجج عقلية